السفير الفرنسي يعود إلى واشنطن اليوم بعد استدعائه بسبب أزمة الغواصات

اتفاقية شراكة دفاعية بين باريس وأثينا.. وماكرون: ليست موجهة ضد أحد

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال المؤتمر الذي جمعه مع رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس (أ ف ب)

أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الثلاثاء، أن سفير بلاده لدى الولايات المتحدة الأميركية سوف يعود إلى واشنطن (اليوم) الأربعاء، وذلك بعد استدعائه بسبب أزمة الغواصات، على حين أعلنت فرنسا واليونان عن التوصل لاتفاقية شراكة دفاعية بهدف تعزيز القدرات العسكرية للبلدين.

وقال ماكرون خلال مؤتمر صحفي في باريس على هامش توقيع اتفاق شراكة دفاعية مع اليونان: إن «الولايات المتحدة حليف تاريخي كبير وستبقى كذلك، ولكن نحن مضطرون لملاحظة أن واشنطن منذ أكثر من ١٠ سنوات تركز على مصالحها الذاتية الموجهة نحو الصين والمحيط الهادي»، مؤكداً احترام سيادتها لكن «علينا كأوروبيين تعزيز دفاعنا حتى نتحمل مسؤولية الدفاع عن أنفسنا».

وأوضح ماكرون أن القرار الأستراتي بالتراجع عن صفقة الغواصات مع فرنسا، لن يؤثر في إستراتيجية باريس في منطقة المحيطين الهادئ والهندي.

واستدعت فرنسا سفيريها لدى كل من الولايات المتحدة وأستراليا في الـ١٧ من الشهر الحالي، بعدما تخلت أستراليا عن الصفقة الدفاعية التي تبلغ قيمتها ٦٦ مليار دولار مع فرنسا، مفضلة الدخول في شراكة إستراتيجية ثلاثية جديدة مع لندن وواشنطن.

إلا أن الرئيس الأميركي جو بايدن تواصل مع ماكرون عبر مكالمة هاتفية الأربعاء الفائت، أسفرت عن قرار الأخير بالتراجع عن قراره وعودة سفير بلاده إلى الولايات المتحدة الأميركية.

على خط موازٍ، أعلن الرئيس الفرنسي ورئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، توقيع اتفاقية شراكة دفاعية، ستعزز من قدرات العسكرية للبلدين.

وأفادت تلك الاتفاقية، أن اليونان ستشتري من خلالها ٣ فرقاطات فرنسية من خيار شراء فرقاطة رابعة أخرى، وذلك لتطوير قدراتها العسكرية.

وصرح رئيس الوزراء اليوناني بأن اتفاق الشراكة «يفتح الطريق أمام أوروبا قوية مستقلة وقادرة على الدفاع عن مصالحها في المنطقة والشرق الأوسط».

في سياق متصل، رفض كل من قائد عملية «برخان» الفرنسية للقضاء على الإرهاب في مالي، ووزيرة الجيوش الفرنسية تصريحات رئيس وزراء مالي كوكالا مايغا الذي اتهم باريس بأنها تخلت عن بلاده في «منتصف الطريق» وتركتها وحدها تواجه الإرهاب.

وشدد القائد الجديد لبرخان الجنرال لوران ميشون على أن جنوده، قال ميتسوتاكيس خلال المؤتمر الذي جمعه مع ماكرون، بعد توقيع الاتفاقية: «قررت اليونان شراء ٣ فرقاطات فرنسية مع خيار شراء فرقاطة رابعة أخرى، وذلك لتطوير قدراتنا العسكرية».

وأضاف بارق: «لا يوجد تخل فرنسي، أريد أن أصحح المغالطات، عندما يكون لدينا ٥٠٠٠ جندي ونظام الارتباط من ثلاث نقاط ونعتزم ترك عدة آلاف أخرى، عندما ننشر أحدث المدرعات في منطقة الساحل ليس هذا هو الموقف الطبيعي لدولة تنوي المغادرة».

وصرح رئيس الوزراء المالي في الجمعية العامة بأن فرنسا تخلت عن مالي في منتصف الطريق تاركة المالين وحدهم في مواجهة الإرهاب من دون أي تنسيق معهم أو مع الأمم المتحدة وذلك بتخليها على عملية برخان وتعويضها بعملية مبهمة المعالم.

وأضاف رئيس وزراء المالي إن «ما حدث يدفعنا للبحث عن شركاء جدد لمكافحة الإرهاب».

وأضاف: إنه من الممكن التأثير في الشركات الروسية العملاقة لبث فقط من خلال تقييد وتجميد وإيطاء عملها وفرض الغرامات المالية عليها، بل أيضاً من خلال منع شاطها بالكامل.

وأشار مدفيديف، إلى أنه حتى في الولايات المتحدة يتم في الوقت الراهن، تبني معايير حكومية في مثل هذه الحالة بدلاً من معايير الشركات، والعمليات ذاتها تجري في أوروبا، متابعاً: «لقد رأوا أنه بهذه الطريقة يمكن إدارة الحملات الانتخابية الأجنبية، والتأثير على سبيل المثال، في مزاج الناس».

في سياق متصل، قال جهاز الأمن الفيدرالي الروسي، إن عناصره اعتقلوا ٤٨ شخصاً بتهمة التصنيع غير المشروع للسلاح في ١٨ منطقة روسية.

وأضاف مصدر في المركز الإعلامي للمخابرات الروسية: «قام جهاز الأمن الفيدرالي، بالتعاون مع وزارة الداخلية والحرس الوطني بقطع النشاط الإجرامي لـ٤٨ شخصاً في ١٨ كياناً من بين واشنطن.

وأوضح كيم أن الولايات المتحدة تشكل تهديدات نووية وتعادي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية منذ أكثر من سبعين عاماً، في حين يتمركز الجنود الأميركيون في عدد كبير من القواعد العسكرية في كوريا الجنوبية، وتصر واشنطن على التمسك بموقف المتأهب لشن عمل عسكري ضد بلادنا في أي لحظة.

القتل يصل إلى مستويات مخيفة في الولايات المتحدة

تشهد الولايات المتحدة عامها الأسوأ من حيث مستويات عنف السلاح وجرائم القتل، مع تجاوزها في ٢٠٢١ جميع المعدلات القياسية التي سجلت في السنوات السابقة ليكون عاماً دموياً بامتياز نتيجة ظاهرة حمل السلاح وعدم انضباطه والحرية المنفلتة.

وأجرت منظمة «أرشيف عنف السلاح» الأميركية إحصائيات نشرتها شبكة «سي إن إن» الإخبارية، تشير إلى مقتل ١٤٥١٦ أميركياً جراء فوضى السلاح ما بين الأول من كانون الثاني الماضي و١٥ من أيلول الجاري وبزيادة قدرها ٩ بالمئة أو ١٣٠٠ قتيل مقارنة بالفترة ذاتها من عام ٢٠٢٠.

وأخذ معدل حوادث إطلاق النار الجماعي بالارتفاع أيضاً حسب بيانات المنظمة فضلاً عن جرائم القتل التي سجلت زيادة بمعدل ٢٣ بالمئة في الربع الأول من ٢٠٢١ مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

وفي سياق متصل، كشف تقرير رسمي لمكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي عن تسجيل أكبر نسبة ارتفاع في جرائم القتل بالولايات المتحدة منذ بدء المكتب في رصد وإحصاء تلك الجرائم منذ ستينيات القرن الماضي.

وأظهر التقرير ارتفاع جرائم القتل بنسبة ٣٠ بالمئة خلال عام ٢٠٢٠ مقارنة بعام ٢٠١٩، كما أظهر حدوث زيادة بنسبة ٥ بالمئة في جرائم العنف بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠.

وبالتوازي مع ارتفاع عنف السلاح تتزايد مبيعات الأسلحة والذخائر في أميركا حيث أظهرت البيانات الرسمية أن الأميركيين اشتروا رقماً قياسياً يصل إلى ٢٣ مليون قطعة سلاح العام الماضي في ارتفاع كبير بنسبة ٦٥ بالمئة مقارنة بعام ٢٠١٩ وذلك على خلفية تزايد مظاهر التمييز العنصري وجرائم الكراهية العرقية.

أما في بداية العام الحالي فقد واصلت مبيعات الأسلحة ارتفاعها مع بيع ٢٫٣ مليون قطعة سلاح خلال كانون الثاني الماضي فقط.

فوضى حمل السلاح وتزايد عمليات القتل والإجرام داخل المجتمع الأميركي تجري أمام أنظار المسؤولين الأميركيين ويعلم شركات تصنيع السلاح التي مهما الوحيد هو الربح المادي دون وضع أي اعتبارات أخرى لأي شيء كما هو الحال لا الحصر نظريات الليبرالية الحديثة التي تعد الأخطر في أهدافها ومفاهيمها وغاياتها التخريبية.

وكالات

الأردن أدان انتهاكات الاحتلال للأقصى وطالب باحترام وضعه التاريخي والقانوني

مذكرة فلسطينية لهيئة الأمم المتحدة ترفض اتفاق الإطار بين «أونروا» وواشنطن

استمرار انتهاكات واستفزازات الاحتلال الإسرائيلي وعدم احترام حرمة المسجد الأقصى (عن الانترنت)

سلّمت القوى الوطنية واللجان والفعاليات الشعبية الفلسطينية، هيئة الأمم المتحدة في مدينة رام الله، أمس الثلاثاء، مذكرة ترفض اتفاق الإطار، الذي وقعته وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين «أونروا» والإدارة الأميركية، على حين قال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية السفير هيثم أبو الغول: إن الوزارة وجهت أمس، مذكرة احتجاج رسمية، طالبت فيها إسرائيل بالكف عن انتهاكاتها واستفزازاتها، واحترام الوضع القائم التاريخي والقانوني، واحترام حرمة المسجد الأقصى.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، منسق القوى الوطنية والإسلامية، واصل أبو يوسف: إن القوى ترفض هذا الاتفاق الذي يحاول حرف مسار عمل الوكالة التي أنشئت من أجل النهوض بأوضاع اللاجئين.

وحسب وكالة «وفا»، أضاف أبو يوسف: نرفض أي محاولات للسيطرة على «أونروا»، وأي اشتراطات سياسية على تمويلها، أو التدخل في عملها القائم على النهوض بأوضاع اللاجئين على كل المستويات، الصحية والتعليمية والإنسانية، إلى حين عودتهم إلى ديارهم.

من جانبه، أشار رئيس اللجنة الوطنية العليا للدفاع عن حق العودة محمد عليان، إلى أن المذكرة التي قدمت إلى هيئة الأمم المتحدة، ممثلة لمذكرات أخرى قدمت قبل أيام لمكتب الهيئة في قطاع غزة، كما ستقدم مذكرات احتجاجية أيضاً في الأردن وسوريا ولبنان.

وأعلنت الولايات المتحدة الأميركية في شهر نيسان المنصرم عن استئناف تمويلها بشكل جزئي لوكالة «أونروا»، بعد انقطاع استمر ثلاث سنوات، بمبلغ قدره ١٥٠ مليون دولار، وبعد ثلاثة أشهر تبرعت بـ١٣٥ مليون دولار.

وأكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي، في وقت سابق، أن أي اتفاق بين «أونروا» والدول المانحة يجب ألا يتعارض مع قرار تأسيسها رقم ٣٠٢ و ينطوي على استقرارًا لمشاعر المسلمين، مشددا على أن المسجد الأقصى المبارك بكامل مساحته البالغة ١٤٤ دونما، هو مكان عبادة خالص للمسلمين، وأن إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك الأردنية، هي الجهة القانونية صاحبة الاختصاص الحصري بإدارة كل شؤون الحرم وتنظيم الدخول والخروج منه.

وفي سياق متصل، أفادت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، في بيان صحفي استمرار الانتهاكات الإسرائيلية في المسجد الأقصى المبارك في الحرم القدسي الشريف.

وحسب وكالة الأنباء الأردنية «بترا»، قال السفير أبو الفول: «إن هذه الانتهاكات مرفوضة ومدانة، وتمثل استفزازاً لمشاعر المسلمين، مشددا على أن المسجد الأقصى المبارك بكامل مساحته البالغة ١٤٤ دونماً، هو مكان عبادة خالص للمسلمين، وأن إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك الأردنية، هي الجهة القانونية صاحبة الاختصاص الحصري بإدارة كل شؤون الحرم وتنظيم الدخول والخروج منه.

وفي سياق متصل، أعلنت قيادة العمليات العراقية المشتركة أن «خطة تأمين الزيارة الأربعينية تجري وفقاً لها مخططة».

وقال المتحدث باسم العمليات المشتركة اللواء تحسين الخفاجي: إن «وزير الداخلية وقائد قادة العمليات المشتركة رئيس أركان الجيش فضلاً عن باقي القادة الأمنيّين موجودون في كربلاء للإشراف على الخطة، وأن «هناك زواراً أجانب من مختلف دول العالم».

من جانبه أكد رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض خلال مؤتمر صحفيّ، أن «الحشد ساهم بتعزيز أجواء تأمين الزيارة الأربعينية بانتشار واسع ومنظم وعلى كل الصعد، مضيفاً: إن الزيارة أصبحت تحظى باهتمام العالم أجمع، وأنها تحيي قيم التضحية والتكافل التي يجد الشعب العراقي نفسه بأمسّ الحاجة لها من أجل إعادة بناء مستقبله».

وأعلن قائد عمليات بغداد، الفريق الركن أحمد سليم، أول من أمس الاثنين، نجاح الخطة الأمنية الخاصة بزيارة «الأربعينية»، مؤكداً استمرار الجهد من أجل إعادة الزائرين إلى مناطقهم ضمن العاصمة.

على خط موازٍ، أعلنت «فرقة العباس القتالية» في العراق وهي أحد تشكيلات (حشد المرجعية) في بيان صحفي أمس أسفاط ٤ طائرات مسيرة حاولت الوصول إلى المنطقة الحيوية بين حرمي الإمامين الحسين والعباس في كربلاء، موضحة أن «الطائرات لم تحصل على الموافقات الرسمية ولم تسجل أنها تابعة للعدو».

وأضافت الفرقة: «أبطحنا هذا الهدف المتهمين بالجريمة في رام الله أمس الثلاثاء. وحسب وسائل إعلام فلسطينية قال المحامي في تصريحات صحفية، إن ممثل النيابة العسكرية أكد أن «عناصر الأجهزة الأمنية الذين شاركوا في الجريمة، اعتدوا بالضرب على نزار بالعتلة خلال نومه في الفراش، وهذا ما ذكرناه منذ البداية، نزار لم يكن يعلم ما يحدث ولم يقاوم أحداً».

وأضاف: «وفقاً للائحة الاتهام، عندما قامت العناصر المذكورة بالاعتداء على موظفينا أو بس تفويضها أو حمايتها وأستفاقتهاتي أو بس بشروف اللاجئ الفلسطيني، رافضاً بعض البنود التي تضمنها إطار التعاون بين «أونروا» والولايات المتحدة، داعياً إلى تصويبه بما ينسجم ويتوافق مع التقويض الممنوح لها بالقرار ٣٠٢».

على خط موازٍ، أدانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، في بيان صحفي استمرار الانتهاكات الإسرائيلية في المسجد الأقصى المبارك في الحرم القدسي الشريف.

وحسب وكالة الأنباء الأردنية «بترا»، قال السفير أبو الفول: «إن هذه الانتهاكات مرفوضة ومدانة، وتمثل استفزازاً لمشاعر المسلمين، مشددا على أن المسجد الأقصى المبارك بكامل مساحته البالغة ١٤٤ دونماً، هو مكان عبادة خالص للمسلمين، وأن إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك الأردنية، هي الجهة القانونية صاحبة الاختصاص الحصري بإدارة كل شؤون الحرم وتنظيم الدخول والخروج منه.

وفي سياق متصل، أعلنت قيادة العمليات العراقية المشتركة أن «خطة تأمين الزيارة الأربعينية تجري وفقاً لها مخططة».

وقال المتحدث باسم العمليات المشتركة اللواء تحسين الخفاجي: إن «وزير الداخلية وقائد قادة العمليات المشتركة رئيس أركان الجيش فضلاً عن باقي القادة الأمنيّين موجودون في كربلاء للإشراف على الخطة، وأن «هناك زواراً أجانب من مختلف دول العالم».

من جانبه أكد رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض خلال مؤتمر صحفيّ، أن «الحشد ساهم بتعزيز أجواء تأمين الزيارة الأربعينية بانتشار واسع ومنظم وعلى كل الصعد، مضيفاً: إن الزيارة أصبحت تحظى باهتمام العالم أجمع، وأنها تحيي قيم التضحية والتكافل التي يجد الشعب العراقي نفسه بأمسّ الحاجة لها من أجل إعادة بناء مستقبله».

وأعلن قائد عمليات بغداد، الفريق الركن أحمد سليم، أول من أمس الاثنين، نجاح الخطة الأمنية الخاصة بزيارة «الأربعينية»، مؤكداً استمرار الجهد من أجل إعادة الزائرين إلى مناطقهم ضمن العاصمة.